رابط المادة على منصة باحث

92 - مختصر الصواعق المرسلة - اتفاق العقل والنقل) 3 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاها اما بعد الصواعق مختصرة الصواعق لا زلنا الكلام على كسر الطاغوت الثاني وهو دعوات تعارض العقل والنقل تقديم العقل على النقل هو الوجه السابع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى السابع عشر ان المعلومات الغائبة ان المعلومات الغائبة التي لا تدرك الا بالخبر اضعاف اضعاف الاضعاف اضعاف المعلومات التي - 00:00:23

تدرك بالحس والعقل بل لا نسبة بينهما بوجه من الوجوه ولهذا كان ادراك السمع اعم واشمل من ادراك البصر. فانه يدرك فانه يدرك الامور المعدومة والموجودة المراد به الخبر السمع المراد به - 00:00:49

الخضر يعني وليس المقصود به الاذن لكن لان الاخبار الطريقة الاذان ها قال السمع سموه السم لذلك هنا يقول المعلومات الغائبة التي لا تدرك الا بالخبر شفت كيف ثم قال السمع يعني الخبر - 00:01:10

قال فانه فانه يدرك الامور المعدومة والموجودة والحاضرة والغائبة والمعلومات التي لا تدرك بالحس وهذا حجة من فضل وهذا حجة من فضل السمع على البصر. هذه مسألة اخرى ذكرها في - 00:01:34

منظومة شرح منظومة الاداب. نقل عن عن ابن القيم المفاضلة بين السمع والبصر وهذا من حجتهم نعم لان السمع من خلاله توصل الاخبار ورجع اخرون البصر لقوة ادراكه وجزمه بما يدركه - 00:01:56

وبعده من الغلط وفصل النزاع بينهما ان ما يدرك بالسمع اعم واشمل وما يدرك بالبصر اتم واكمل اي نعم مثل ما سألت نضيف الحاشي يقول وذكرها ابن القيم في بدائل - 00:02:23

مدارج السالكين لذلك العلماء اختلفوا في الشهادة من ايه ده الشهادة الاعمى شهادة الاعمى لان الاعمى يسمع سمعا ها قد يقلد الاصوات اما شهادة المبصر فهي اتم ومن ذلك سمي - 00:02:43

سميت مشاهدة هذي من الجهة القادمة بالبصرة اتم واكمل لكن بالسمع اعم. واشمل والمقصود ان الامور الغائبة عن الحس نسبة المحسوس اليها كقطرة كقطرة في بحر ولا سبيل الى العلم بها الا بالخبر الصادق. وقد اصطفى الله من خلقه انبياء نبأهم من هذا الغيب بما يشاء - 00:03:15

واطلعهم منه على ما لم يطلع عليه غيرهم كما قال الله تعالى وذلك هذه الانباء غير مرئية ولا معقولة في مطلق العقل بمجرد العقل انما هي مسموعة بخبر الانبياء كما قال الله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلع - 00:03:46

على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. وقال تعالى الله يصطفيه من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير - 00:04:18

فهو سبحانه يصطفي من يطلعه من من يطلعه وليس المعنى انه جميع الرسل او الرسل مطلع على جميع الغيب لا انما على ما يشاء من مما يطلعهم عليه قال عز وجل - 00:04:39

وما اعلم عن رسوله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما اعلم الغيب قال فهو سبحانه يصطفي من يطلعه على من يطلعه من انباء الغيب على ما لم يطلع عليه - 00:05:01

ولذلك سمى نبيا من الانباء وهو سمي النبي نبيا. نعم ولذلك سمي نبيا من الانباء وهو الاخبار. لانه مخبر من جهة الله ممكن مخبر ان ان الله اخبره لانه مخبر من جهة الله - 00:05:22

مخبر بالفتح والثانية مخبر. لانه مخبر من جهة الله ومخبر عنه. فهو منبأ ومنبأ وليس فهو منبأ ومنبه. فهو منبأ ومنبأ عموما ومنبئ هذا واحد فهو منبأ ومنبئ وليس كل ما اخبر به الانبياء - 00:05:47

الهمزة هذي لانه هو الهمزة كما تعرف القراءة نبيء قرأ نبي يا ايها النبيء بالهمزة وقرأ يا ايها النبي بالتشديد تعويض الهمزة اذا حذفت بالشدة. هم وهذا من جهة والجهة الثانية - 00:06:18

هنا الشيخ يقول سمي النبي نبيا من الانباء لانهم يخبرون عن الله القول الثاني انهم سميوا من من النبأ هو الارتفاع قال وليس كل ما اخبر به الانبياء يمكن معرفته بدون خبرهم بل ولا اكثره - 00:06:45

ولهذا كان اكمل الامم علما اتباع الرسل. وان كان غيرهم احذقوا منهم في علم النجوم. والهندسة وعلم الكم المتصل والمنفصل وعلم النبض والقارورة والابوال ومعرفة قوامها ونحوها من العلوم التي لما جاءتهم رسل - 00:07:09

البينات فرحوا بها واثروها على علوم الرسل وهي كما قال الواقف على نهاياتها هي ظنون كاذبة وان وان بعض الظن اثم وهي علوم غير نافعة. نافعة في من جهته الايصال الى الله بل قد تشغل عنه - 00:07:29

وقد تشغل عنه بل قد تفسد بعضها تكون متعلقة الفلسفة علوم الحكمة هذي قال وهي علوم غير نافعة. ونعوذ بالله من علم لا ينفع. وان نفعت فنفعها بالنسبة الى علوم الانبياء. كنفع - 00:07:50

العيش العاجل بالنسبة الى الاخرة ودوامها. صحيح. ولذلك الله علم السحر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين تعلموا يسمى تعلم ثم قال بعدها ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلق. فهو علم فاسد - 00:08:11

مع ذلك يتعلمونه قال فليس العلم في الحقيقة الا ما اخبرت به الرسل الرسل عن الله عز وجل طلبا وخبرا. الطلب الاوامر والخبر العقائد العلمية فهو العلم المزكي للنفوس المكمل للفطر المصحح للعقول. الذي خصه الله الفطرة فطر الله العباد على على توحيده ومعرفته - 00:08:34

تراهم فجاءهم العلم المكمل لها لا يخالف الفطرة يتمها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان انما بعثت ليتمم مكارم الاخلاق التي جبر الله العباد عليها وهنا كلمة مكارم الاخلاق - 00:09:09

عم من الاخلاق يعني الاخلاق السلوكية انما هي عمد يتخلق به الانسان من من عمل كقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم قالوا على دين عظيم يعني عبادة عظيمة وسلوك وشامل لعموم - 00:09:24

ما يعمله الانسان ويتخلق به فهو العلم مزكي للنفوس ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة المصحح للعقول ان العقول قد يفسدها الهوى يفسدها الشيطان يفسدها النظر الفاسد الذي خصه الله باسم العلم - 00:09:43

الله اكبر الذي خصه الله باسم العلم. وسمى ما عارضه ظنا لا يغني من الحق شيئا. وخرصا وكذبا. فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما من العلم وشهد لاهله انهم اولو العلم فقال تعالى وقال الذين - 00:10:05

اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. شف جاءك من حاجك فيه من النصارى فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اليقين فيه. علم الشرع مع انه قال - 00:10:30

في عيسى عيسى قال وما قتلوهم؟ يقينا من رفعه الله يعني هم في شك انهم لفي شك منه فهم ما يقابل العلم الشك والظن قال عز وجل يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - 00:10:46

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى الوحي كمثل غيث اصاب ارضا ثم ذكر القسمة شهد لاهله وشهد قد وشهد لاهله انهم اولو العلم فقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. وقال - 00:11:08

قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. والمراد اولو العلم بما انزله على رسله ليس المراد اولى العلم ليس المراد اولي العلم اولي العلم بالمنطق والفلسفة وفروعهما. صحيح. هؤلاء جهال عند السلف - 00:11:36
هؤلاء يعتبرونهم جهال قال تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى العلماء نتكلم على مسألة العلم والاجتهاد في العلم الشرعي قالوا والمراد به في مسألة المجتهد ومسألة من يؤخذ بقوله في الاجماع - 00:12:02
والخلاف قالوا والعالم المجتهد العالم بالشريعة المجتهد فلا يدخل فيه الاصولي المجرد ولا النحوي ولا المتكلم ولا لماذا؟ لان هذا ليس مجالهم اذا كان النحوي والمتكلم لا يدخل كلامهم في العلم. والاصولي - 00:12:27
فكيف بالمتكلم الذي منطقه يعارض الشريعة لا يدخلون في اولي العلم مراد العلم الشريعة احسن الله اليكم قال فالعلم وقال تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. وقل رب زدني علما. فالعلم الذي - 00:12:52
امره باستزادته هو علم الوحي. لا علم الكلام والفلسفة. وقال تعالى لكن الله يشهد بما الكلام والفلسفة موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عند اليونان والله عز وجل يعلم بوجودها ما احاله عليها ولا مدحها بل - 00:13:20
لما جاءه عمر بقطعة من التوراة وهي منسوبة الى كلام الله غضب النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بعلم يعارض الكتاب والسنة وهو علم الكلام وهو موجود موجود في بلاد الروم - 00:13:45
التي كانوا يذهبون اليها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وموجود في كتاب في بلاد الفرس فلسفة الفلاسفة الفلاسفة الفرس كذلك الرومان اليونان في الروم وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه اي انزله وفيه علمه الذي لا يعلمه - 00:14:02
البشر فالباء للمصاحبة مثل قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله اي انزل وفيه علم الله. وذلك من اعظم البراهين على صدق نبوة من جاء به. الباء ما هي - 00:14:28
المصاحبة مثل قولنا انزله بعلمه اي متضمنا مثل ما تقول سبحان الله وبحمده اي يسبحك تسبيحا مصاحبا لحمدك ملتبسا بحمدك والثاني مثله قول الملابسة نفسها انزله وفيه علم ملابسة مصاحب - 00:14:50
وذلك من اعظم البراهين على صدق نبوة من جاء به. ولم يصنع شيئا من ولم يصنع شيئا من قال ان المعنى انزلت له هو يعلمه وهذا وان كان حقا فان الله يعلم كل شيء. فليس في ذلك دليل وبرهان على صحة الدعوة - 00:15:24
فان الله يعلم الحق والباطل بخلاف ما اذا كان المعنى انزله متضمنا لعلمه الذي لا يعلمه غيره الا من اطلعه الله واعلمه به. فان هذا من اعظم اعلام النبوة والرسالة. الله اكبر - 00:15:45
وقال فيما عارضه من الشبه الفاسدة التي يسميها اربابها قواطع عقلية. ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. وقال ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون - 00:16:02
وقال لمن وقال لمن انكر المعاد بقوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. والظن الذي اثبته سبحانه للمعارضين نصوص الوحي بعقولهم ليس هو - 00:16:20
الاعتقاد الراجح بل هو اكذب الحديث لانه قد يكون الاعتقاد الراجح على غلبة الظن عند الامور المشتبهة هذا لا حرج فيه لكن المبني على الوهميات ها هذا هو الظن المذموم - 00:16:40
لا لا لا انبه الشيخ على هذا حتى لا يقول قائل طيب والظن الذي الانسان احيانا يترجح عنده شيء كنظن ان هذا ارجح هذا عند عند الامور المشتبهة مع الترجيح - 00:17:03
الاستدلال معارضة النص هو ظن بمعنى الوهم احسن الله اليكم وقال قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون وانت اذا تأملت خمس من الخرس الظن نعم وانت اذا تأملت ما عند هؤلاء المعارضين لنصوص الانبياء بعقولهم رأيته كله خرسا وعلمت انهم هم الخراسون - 00:17:24
وان الرسول الظنون الكاذبة لذلك هم اه يعني يقول هؤلاء آآ اولى بهذه الايات معناها يدخلون بها يدخلون بها دخول اوليا لانهم يبنون عقائدهم على علوم معارضة للنصوص او ليست حتى علوم يعني مقدمة تسمى اوهام - 00:17:57

الله سماها الظن وهوى متى هو الانفس وان العلم في الحقيقة وان العلم في الحقيقة ما نزل به الوحي على الانبياء والمرسلين. نعم. وهو الذي اقام الله به حجته. وهدى به انبيائه ورسله - 00:18:27
له واتباعهم واثنى عليهم فقال كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم اعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك - 00:18:46
كما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فهذه النعمة - 00:19:06
والتزكية انما هي لمن عرف ان ما جاء به الرسول. واخبر به عن الله وعن صفاته وافعاله هو الحق كما لا كمن زعم ان ذلك مخالف لصريح العقل. وان العقول مقدمة عليه والله المستعان. سبحان الله - 00:19:26
ما يمكن ان يؤمن به وان يتنعم بهذه النعمة وتطمئن نفسه ويسلم لها تسليما هذه الايات في القرآن الا من علم ان كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله حق كما اخبر - 00:19:46
اما الذي ياتي اليها ويقول هذه تعارض العقل اه انت اولها بكذا او لا نقبلها بكذا او نحو ذلك هذا الذي نعوذ بالله وان زعم انه ينزه الله فهو في ضلال - 00:20:05
لان المشركون لما رفضوا دعوة دعوة الانبياء قال بعضهم انه ينزه الله ان يرسل بشر وكيف نتبع بشرا؟ نريد ملائكة وبعضهم يقول ننزه الله ان يكلم بشرا كان دعواهم التنزيه كما كما في دعوة هؤلاء - 00:20:20
وبعضهم كان يقول ننزه الله ان نتقرب اليه ونحن مذنبون فنحن نتخذ بيننا وبينه وسائط لاننا ليس لا نستحق ان نقف بين يدي الله فلما جاءهم الانبياء بخلاف ذلك اعرضوا وعاندوا - 00:20:46
بل بعضهم رأنا فنبوة عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا انه وانتم تنسخون التوراة والتوراة لا تنسخ تعظيم للتوراة قالوا لا يمكن ان تأتي بخبر يخالف ما في التوراة نسخا - 00:21:04
وذلك يتضمن نسبة البدائل لله انه بدا له شيئا كان خافيا عليه تعالى الله يزعمون انهم يعظمون الله وهم يرددون نبوة الانبياء فالدعوة هذه التي يزعمها هؤلاء في محض عقولهم ودعاويهم - 00:21:23
آآ هي في الحقيقة لضعف ايمانهم او قلته مسألة انه يقول ان العقل يابا ان نصف الله بان له يدا وانه له رحمة وانه له حكمة وانه استوى وانه ينزل - 00:21:41
يقول الله اعلم بنفسه وبذاته وبصفاته واعلم بما يليق به ممن لا يليق به واخبر عن نفسه بذلك ونزه نفسه لتنزهوه وتؤمنوا ونبيه كذلك صلى الله عليه وسلم ولا ينتفع بهذه الايات الا من - 00:21:59
النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه الثامنة عشر قال الثامن عشر ان العقل تحت حجر الشرع فيما يطلب كالصبي تحت حجر وليه محجور عليه ليس العقل يطلق يفعل ما يشاء - 00:22:19
ويحكم ما يشاء الحكم لله وحده. يعني الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اله وانظروا الى عقول الناس الان انظر كم نسبة المسلمين الموحدين العالم لابد حقيقة كم في هذه الامة الارض - 00:22:41
من الوثنيين والكتابيين الضالين واضرابهم واضرابهم اليس عندهم عقول هل هديتهم عقولهم العقل محجور بالشرع مقيد بقيود الشر احسن الله اليك. قال ان العقل تحت حجر الشرع فيما يطلبه ويأمر به. وفيما يحكم به ويخبر عنه فهو محجور عليه في - 00:23:05
للطلب والخبر طلب الاوامر التشريعيات الخبر المخبر عن العقل العلميات محجور لا ولذلك ماذا يقولون في العبادة العمليات يقولون ما امر به من غير اقتضاء عقلي والاضطراد العرفي عبادة تعريف العبادة - 00:23:36
يقول ما امر به من غير اقتضاء عقلي يعني لا يدخل فيه العقل يفترضها. ولا اضطراد عرفي ولا متلقى بالاعراف فاذا العقل لا يدخل فيما يطلبه او يأمر به ولا في الخبريات - 00:24:03
لا يدخل في المخبر عنه كيف يعرف الانسان صفات الله في العقل ما يعرف الا بما اخبر الله كذلك الانبياء وما دعوا اليه واعدادهم

واسماءهم واصنافهم لولا الشرع ما عرفنا ان ابراهيم نبي - 00:24:25
ولا عرفنا ان يوسف نبي وقصة يوسف وهكذا قال فهو محجور عليه بالطلب والخبر. وكما ان من عارض امر الرسل بعقله لم يؤمن بهم. وبما جاءوا به فكذلك من عارضه - 00:24:44
خبرهم بعقله ولا فرق بين الامرين اصلا يوضحه ان الله سبحانه حكى عن الكفار معارضة امره بعقولهم كما حكى عنه معارضة خبره بعقولهم. اما الاول ففي قوله الذين يأكلون الربا لا - 00:25:03
اوامره الشرعية عرضوها بعقولهم هذا الاول ها؟ هنا. ففي قوله ففي قوله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فعارضوا تحريمه للربا - 00:25:22
عقولهم التي سوت بين الربا والبيع. فهذا معارضة النص بالرأي العقد شو الفرق بين كلها عقود بيع مثل الربا بالعكس جعله القياس كل عقود يقول عارضوا النص قال الله احل الله البيع وحرم الربا - 00:25:44
مع انه الربا فيه فساد وجاء في النصوص بيانه لكن البيان انها تشريع ارض بعقلك هذا المثال الاول ونظير ذلك ما عارضوا به تحريم الميتة من قياسها على المذكي. على المذكى وقالوا تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون - 00:26:06
ما قتل الله وفي ذلك انزل الله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وان اطعتموهم انكم لمشركون لانه لما جاء ما حرم عليهم الميتة سألوا اليهود عن ذلك فقال اليهود قولوا لهم - 00:26:28
وقيل انه لاهل الفرس قولوا لهم ما ذبحه الله بيده في رواية بسلسال من ذهب حرام وما ذبحتموه بايديكم حلال الله عز وجل قال وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - 00:26:48
وان اطعتموهم ان نكون لمشركون في التشريع وعارضوا امره بتحويل القبلة بعقولهم وقالوا ان كانت القبلة الاولى حقا فقد تركت الحق وان كانت باطلا فقد كنت على باطل. مم. وامامه. انقس يقول السفهاء. سماهم الله سفهاء. ترى مع ان بعضهم تلقين من احبار اليهود - 00:27:14
تبناها المنافقون هؤلاء الزعماء الذين يزعمون انهم افهم من غيرهم والناس يتبعونه قال الله سيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليه. قل لله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:27:39
ابين النسخ ما ننسخ من اياتنا وننسيها نأتي بخير منها او مثلها وانه راجع الى النسخ والاختيار ايوه وامام هؤلاء شيخ الطريقة ابليس وعدو ابليس ابليس عدو الله فانه اول من عارض امر الله بعقله. وزعم ان العقل يقتضي خلافه. قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:27:57
العقل يقتضي ان ان النار يقول انفع وفيها اه تنضج وتحرق وما نفعها كثيرة ها وذلك حتى العلماء نظروا فيه قالوا الطين خير من النار ينبت يعني النباتات اين تنبت؟ في النار او في هذا غذاء منافع الناس - 00:28:24
فيه الماء ويحفظ الماء على كل ليس هذا المقصود المقصود به انه عارض ايش بعقله واما الثاني وهو معارضة خبره بالعقل. ايه. فكما حكى الله سبحانه عن عن منكر الجعاد. هذي من جهة معارظة الخضر - 00:28:48
الاول من جهة معارضة الاوامر الشرع وكما حكى الله سبحانه عن منكر المعاد وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. واخبر سبحانه وانهم عارضوا ما اخبر به من التوحيد بعقولهم وعارظوا اخباره عن النبوات بعقولهم - 00:29:07
وعارضوا بعض الامثال التي ضربها بعقولهم وعارضوا ادلة نبوة رسوله بعقولهم فقالوا لولا نزل هذا القرآن رجل من القريتين عظيم قولوا لماذا؟ ولماذا يأكل يأكل اه كان نبي لماذا يأكل - 00:29:30
آآ ويمشي في الاسواق ويتجر نبي يتجر محتاج الى التجارة ويمشي مع الناس ويأكل في الاسواق ويأكل طعام لماذا ما يكون ملكا وقالوا لولا نزل عليه ملك كذا ولذلك قال الله عز وجل لو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا - 00:29:51
ولا لبسنا عليهم ما يلبسون حتى يكون مثلهم فيشتبه عليهم المهم انهم اعترضوا باشياء كثيرة قالوا ما اختار الا محمد لماذا ما اختاره الوليد بن المغيرة عظيم مكة واو عروة بن مسعود الثقفي عظيم الطاعن - 00:30:11

اثرياء هؤلاء عندهم اثراء اثرياء ثراء عندهم العظمة عظمته ومع ان اولئك يعني بالذات الوليد وصفه الله بوصف ذمة وذما شديدا ها؟ ارني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدود - 00:30:31

وبنينا شهودا ثم يطمع ويزيد كلا ومهدت له تمهيدا ثم يظمع كلا انه كان لاياتنا عنيدة وقيل في قوله عز وجل بعد ذلك زنيم انها فيه انه ملصق ان اباه لم يعترف به - 00:30:47

والله بنميم راعي نميمة واثيم الإسم ما يليق به بالنبوة هؤلاء هؤلاء تنزل عليهم الشياطين لما قالوا ينزل عليه الشياطين على النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين - 00:31:06

تنزلوا على كل افاك اثيم كثير الكذب هذي صفة غيره. هو امين صادق. وبر غير اثم ولا يستطيعون ان يقولون انه اثم. ما قالوا انه فعله كذب او لما قال هرقل لابي سفيان في مناظرته وكان بعد الحديبية - 00:31:27

تجارة في الشام فقال له هل كنتم تتهمونه بالكذب؟ قال لا ما استطاع قبل ان يقول مقالته هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول مقالته؟ قال لا اما الان قالوا لا كذب هذا لانه ادعى النبوة في زعمه - 00:31:52

هم زعموا انه كاذب في هذه النبوة. ولا غيرها ما يقولون المهم انه عارضوا الانبياء بعقولهم باشياء اقترحوها باشياء عرظوها وامثال وقالوا لماذا تقول كذا ولماذا يقول كذا وسألوه عن الروح وسألوه عن ذي القرنين وسألوه - 00:32:20

على اشياء كثيرة واجاب الله عنها وبعضها اعرض عنها واقترحوا عليه شكرا القمر شقين واجعله يجعل جبل ذي قبيس بينهما واجابهم له واصبحوا يكثرون من المسائل اللهم اهدنا امين امين احسن الله اليك - 00:32:39

قال وانت اذا صغت هذه المعارضة هذه المعارضة صوغا مزخرفا وجدتها من جنس معارضة المعقول للمنقول وكذلك قولهم ما لهذا الرسول يأكل هذه المعارضة قالوا لولا نزل هذا لولا بمعنى هلا - 00:33:02

هذا رجل يعني الفرق بين لولا التي هي حرف امتناع لوجودها وبين هذه ان لولا تلك يأتي بعدها جواب جوابها لولا فلان لكان كذا لولا كذا لكذا. هنا التي بمعنى هلا لا ما فيها - 00:33:21

ما لها جواب لولا نزل هذا القرآن اي هلا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم يقول لو صغت هذه على صيغة المعارضة مزخرفة لوجدتها من جنس معارضات يعني مثلا لماذا؟ لو اردت ان تقول لماذا هذا الرجل - 00:33:41

مثلا محمد صلى الله عليه وسلم ليس ثريا مثل ما قالت بنو اسرائيل انى يكون له الملك علينا ولم يؤتى سعة من المال ونحن احق بالملك هذه معارضة عرض نبيتر اذ قالوا لنبي لهم - 00:34:01

عرظوا مع انه دعا الله واستجاب الله له وبين له انه طالوت طالوت ملك قالوا انى يكون له الملك من بعيد ما يستحق لماذا ولم يكن له سعة من المال ما هو - 00:34:17

ونحن احق بالملك لانهم هم به لانهم هم من هؤلاء من من اسباط الذين فيهم الملك اسباط يهودا يقول الملك لاوي الا هذا الطالوت الذي من سبط من سبط بنيامين. عفوا من سبط بنيامين الضعفاء الذي ليست فيهم النبوة - 00:34:35

عرظ ونبي حتى جاءهم ايش بالدلائل قال ان اية ملكي ان يأتيكم التابوت فيسك التابوت الذي اخذه بخت نصر وفيه بقايا من التوراة سكينة من ربكم على خلاف تفسيرها وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة قطع من التوراة الالواح المكسرة - 00:34:58

بعث به الملك فلما جاءهم عرفوا انهم والسكينة على الخلاف فيها يعني خلاف كبير المهم انه معارضة للانبياء بماذا عارضوا؟ لم يتى ساعة من المال. هؤلاء قالوا رجل يريد رجل من القريتين عظيم اذكياء مقدم معظم - 00:35:28

الله عز وجل قال اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا رحمة الله ما يقترحون على ما يشاؤون ذلك قول احسن الله اليكم وكذلك قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او - 00:35:57

يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. اي لو كان رسولا لخالق السماوات والارض. لما احوجه ان يمشي بين في الاسواق في

المعيشة ولا اغناه عن اكل الطعام ولا ارسل معه ملكا من الملائكة والقى اليه كنزا يغنيه عن طلب الكسب - 00:36:22
وعارضوا شرعه سبحانه وقالوا انه تكون جنة يعني تكون حدائق عند مزارع ما يمكن لان هؤلاء اثرياء مكة كانت لهم مزارع في الطائف عندهم جنان حدائق الجنينات هنا يسمونها الناس جنينة. حدائق - 00:36:42
هو يقول ما عنده لا في مال ولا كنز ولا ولا معه ملك يؤيده يقول له هو صادق سبحان الله العقليات ما نفعتهم معارض وعارضوا شرعه سبحانه ودينه الذي شرعه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وتوحيده بمعارضة بمعارضة عقلية - 00:37:03
واستندوا فيها الى القدر. فقال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا. ولا كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. عندكم من علم فتخرجوه لنا. ان تتبعون - 00:37:28
الظن وان انتم الا تخرصون. قل فلله الحجة البالغة. فلو شاء لهداكم اجمعين وحكى مثل هذه المعارضة في سورة النحل وفي سورة الزخرف في سورة الانعام التي نزلت اه في مكة قبل النحل - 00:37:48
قال سيقول النحل وقال الذين اشركوا هنا قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا احتجوا ايش؟ بالقدر قالوا وجود هذا الشيء الذي تسميه اشراك ها وجوده يدل على رضا الله به - 00:38:11
كما قالت نعوذ بالله الجبرية ولا اباؤنا اي ولا اشرك اباؤنا. ولا حرمنا من شيئا تقول هذا حرمتم واحللتم. ها قال كذلك كذب الذين من قبلهم وفي النحل يقول وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - 00:38:33
ونحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء يقول في الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخلصون له في الزخرفة اشار الى - 00:38:56
الى التخلص الظن العقليات هذي عقليات موهومة ما عندهم علم فيه قال واذا تأملتها حق التأمل رأيتها رأيتها اقوى بكثير من معارضة ايات الصفات بعقولهم فان اخوانهم عارضوا بمشيئة الله للكائنات والمشيئة - 00:39:16
ثابتة في نفس الامر. والنفاة عارضوا باصول فاسدة. هم وضعوها من تلقاء انفسهم او تلقؤها عن اعداء الرسل من الصابرين والمجوس والفلاسفة وهي خيالات فاسدة. هل انك تجد انهم اخذوها ايضا عن - 00:39:40
مشركي قريش والعرب لما قال بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا ما نعرف الرحمن ما نعرف الا رحمن اليمامة فاذا يعني ان تشبه الله برحمته زمان يقصدون بالرحمن امام المسيلمة ابن حبيب الكذاب - 00:39:58
الذي ادعى انه كان يسمي نفسه الرحمن اسمعي اعوذ بالله تجاهرم. سمى الله الكذاب صار اسمه الكذاب المعروف بالعرب باسم ايش؟ الرحمن لكن البسه الله لباس الكذب فصار لا يعرف الا بالكذاب حتى ما يعرف - 00:40:24
انه مسيلمة بن حبيب الثاني لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسجد ويقول يا رحمن يا رحيم قالوا انظروا الى محمد يزعم انه يدعو يعبد الها واحدا وهو يعبد الهة عدة رحمن ورحيم - 00:40:43
والله انزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تتوب فله الاسماء الحسنى لذلك المعطلة الجهمية الغلاة الجهم واتباعه ينكرون حتى الاسماء هذه اطلاقها على الله مجاز لا حقيقة - 00:41:01
ليس له اسماء رحمن رحيم وكذا لماذا قالوا لان اللي اذا اثبتناها اثبتنا الهة مع الله المعتزلة اثبت الاسماء اعلاما محضة قالوا انه اذا اثبتنا لكن بدون صفات الرحمن بدون صفة رحمة عالم محض - 00:41:21
مثل ما رجل اسمه صالح وهو فاجر علم محظ محمد وهو مذموم كافر ها محمد مذموم يقول علم محض ليس كاسم صالح النبي صالح صالح وهو صالح محمد النبي محمد صلى الله عليه وسلم محمد هو محمد - 00:41:44
محمود وحامد يقولون لا الرحمن الرحيم هذي اعلام محضة لان لو اثبتنا صفات لاثبتنا تعدد الالهة ولاثبتنا التجزئة التوحيد ان يكون واحدا لا اجزاء له هذه اجزاء رحمة ويد على الله. فادخلوا عقولهم في هذا - 00:42:06
قال الله رب وربك الغفور ذو الرحمة ذو الرحمة الرحمن الرحيم ورحمتي وسعت كل شيء وهكذا المهم انهم عارضوا بعقولهم فاشبهت معارضات قريش وبالجملة فمعارضة فمعارضة امر الرسل وخبرهم بالمعقولات انما هي طريقة الكفار. فهم سلف للخلف بعدهم -

00:42:43
فبئس السلف والخلف. اي والله بئس السلف والخلف يا الله ومن تأمل معارضة والدعوة انهم للنبي صلى الله عليه وسلم ويعظمون ما تنفع قبلهم اليهود ادعوا انهم ابناء الله واحباءه - 00:43:13
وادعوا انهم اولى بغيره. اولى بالله من غيرهم وادعوا انهم على ملة ابراهيم وانهم اتباع ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ها وزعموا ذلك فبرأ الله منهم هؤلاء الانبياء قال عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا - 00:43:30
ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين يعني حتى المشركين الدعوة فبرأه الله منهم هؤلاء الذين يدعون انهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويعظمونه وكذا وهم ينكرون ما اخبر به هؤلاء دعواهم تناقضها افعالهم - 00:43:53
اعوذ بالله. نعم ومن تأمل معارضة المشركين للرسل فبالعقول بالعقول وجدها اقوى من معارضة الجهمية والنوفات لخبرهم عن الله وصفاته وعلوه على خلقه وتكريمه لملائكته ورسله بعقولهم. فان كانت تلك المعارضة باطلة فهذه ابطل وابطل. وان - 00:44:09
صحة هذه المعارضة وان صحت هذه المعارضة فتلك اولى بالصحة منها. وهذا لا محيد لهم عنه قوة معارضات المشركين اقوى من قوة معارظات الجهمية لان معارضة الجهمية تخالف نصوص قطعية واضحة - 00:44:33
ويزعمون الايمان بها اما اولئك تعارض اشياء يزعمون انها اصلا كذب اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اخبار الرسل ما نؤمن بها فلا تحاجنا بها هؤلاء يقولون نؤمن بها ويعارضونها - 00:44:55
دلالته اضعف لان الحجة عليهم اقوم فاذا ضعفت حجة هؤلاء ستكون تلك اقوى هذه ان كانت تلك المعارضة باطلة فهذه ابطل وابطل لانها اظعف منها وان صحت هذه المعارضة معارضة الجهمية تلك اقوى تصير - 00:45:14
لانك انت تعطل دلالة القرآن والسنة تقول ان العقل يخالفها وانت تدعي انك من اهلها فالذي من خارج اعوذ بالله سيكون اقوى. نسأل الله العافية والسلامة الظلال هذا الظلال المبين نعوذ بالله - 00:45:44
اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وان يعيذنا من مظلات الفتن واشرح صدورنا وقلوبنا امين للايمان تعظيم له والتسليم لسنته من سنة نبيه وصراطه المستقيم نقف عند هذا والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:46:03
نقرأ فيه بعد - 00:46:25